

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي 2020 - 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة التاسعة

المفعول لأجله (من أجله) (له)

مفهومه:

المفعول لأجله أو المفعول من أجله أو المفعول له، هو مصدر قلبي يذكر علّةً لحدث شاركه في الزّمان و الفاعل¹، نحو: اغتربت رغبة في العلم. و المراد بالمصدر القلبي: ما كان مصدرا لفعل من الأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة²: كالتعظيم والإجلال والتحقير والخشية والخوف والجرأة والرغبة والرّهبة والحياء والوقاحة والشفقة والعلم والجهل ونحوها، ويقابل أفعال الجوارح، أي الحواس الظاهرة و ما يتّصل بها، كالقراءة والكتابة والقعود والقيام والوقوف والجلوس والمشي والنوم واليقظة ونحوها³.

ضوابطه وشروط نصبه:

شروط نصب المفعول لأجله هي:

1- أن يكون مصدرا⁴.

2- أن يكون المصدر قلبيا.

3- أن يكون المصدر القلبي متّحدا مع الفعل في الزّمان.

4- أن يكون المصدر القلبي متّحدا مع الفعل في الفاعل.

5- أن يكون هذا المصدر القلبي المتّحد مع الفعل في الزّمان و الفاعل، علّةً لحصول الفعل، بحيث يصح

أن يقع جوابا لقولك: لم فعلت؟

و مثال ما اجتمعت فيه الشروط، قوله تعالى: ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم ﴾

فإن فقد شرط من هذه الشروط، وجب جر المصدر بحرف جريفيد التعليل، كاللأم و من و في، فاللأم نحو:

جئت للكتابة، و من كقوله تعالى: ﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ﴾، وفي الحديث: ((دخلت

امرأة النَّار في هرة حبستها، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض))⁵.

¹ ينظر ابراهيم ابراهيم بركات النحو العربي ج2 ص 294 ، ينظر محمد اسعد النادري نحو اللغة العربية ص 451

² ينظر ابراهيم ابراهيم بركات النحو العربي ج2 ص 295

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص425-426. ينظر محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى و بل الصدى، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ط3، 1419هـ-1998م، ص253 ، ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص223

⁴ ينظر ابراهيم ابراهيم بركات النحو العربي ج2 ص 294

أحكامه: للمفعول لأجله ثلاثة أحكام:

1- ينصب إذا استوفى شروط نصبه على أنه مفعول لأجله صريح، و إذا ذكر للتعليل ولم يستوف الشروط جرّ بحرف الجرّ المفيد للتعليل واعتبر أنه في محلّ نصب على أنه مفعول لأجله غير صريح⁶ وقد اجتمع المنصوبان، الصريح وغير الصريح في قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة 19)

2- يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله، سواء أنصب أم جرّ بحرف الجر، نحو: رغبة في العلم أتيت، و للتجارة سافرت.

3- لا يجب نصب المصدر المستوفى شروط نصبه، بل يجوز نصبه و جرّهُ، وهو في ذلك على ثلاث صور:
أ) أن يتجرّد من أل و الإضافة، فالأكثر نصبه: وقف النَّاسُ احتراماً للعالم، و قد يجرّ على قلّة، كقوله:

من أمّكم لرغبة فيكم جبر **** ومن تكونوا ناصريه ينتصر

ب) أن يقترب بالآل فالأكثر جرّهُ بحرف الجر نحو: سافرت للرغبة في العلم، و قد ينصب على قلّة 8 كقوله:

لا أقعد الجبن عن الهيجاء *** و لو توالى زمر الأعداء

ت) أن يضاف فالأمران سواء، نصبه و جرّهُ بحرف الجر، تقول: تركت المنكر خشية الله أو لخشية الله⁷.

⁵ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 426-427. ينظر داود غطاشة الشوابكة، النحو التطبيقي، ص 92.

⁶ ينظر محمد اسعد النادري نحو اللغة العربية ص 451

⁷ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 427-428. ينظر علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها، ج 2، ص 81.